

منوعات

MEDIA

أخبار

أصدر المجلس القومي للصحافة والمطبوعات في السودان قراراً بتعليق صحفيي «الانتباهة» و«الصيحة» لمدة 3 أيام، ابتداءً من أمس الثلاثاء، وذلك «لمخالفتهما الوثيقة الدستورية، وقانون الصحافة والمطبوعات، بنشرهما إعلاناً مثيراً للفتنة».

عمدت صحيفة «الوطن» الجزائرية إلى تعديل صورة لمرور موكب جنازة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وقامت بحذف منارة المسجد الأعظم، ما خلف استياءً لدى القراء، قبل أن تتخذ الصحيفة، وتهدد السلطات بمقاضاتها بسبب التعديل.

دانت رابطة الصحفيين الألمان هجمات الشرطة على المراسلين الذين غطوا احتجاجات يمينية متطرفة في مدينة لايبزيغ شرقي البلاد، السبت الماضي، وتعرض 3 صحافيين للاعتداء، فيما منع عدة مراسلين من القيام بعملهم من قبل الشرطة.

أعلنت شركة «تويتر» أنها تعترض دفع 809,5 ملايين دولار لتسوية دعوى قضائية تزعم أنها ضللت مستثمرين بشأن نمو قاعدة مستخدميها وعدد المستخدمين المتفاعلين مع منصفها، في مسعى لحل كك الدعوى ضدها دون اعترافها بمخالفات.

الإعلام التونسي.. منصات دعائية للرئيس

خصصت وسائل الإعلام السمعية البصرية التونسية حيزاً واسعاً للرئيس التونسي ومؤيديه، مغيبة صوت معارضيهم وقراراته، ما أعاد طرح السؤال من جديد حول الحدود الفاصلة بين الإعلام المهني المستقل وبين الدعاية لطرف سياسي معين

تولسل.. العربي الجديد

يستمر الجدل في تونس حول انحياز الإعلام في التغطية، خصوصاً مع بروز تقصير في التغطية والترويج لأجندات أطراف على أخرى، مع وضوح حصول عملية إقصاء لحركة « النهضة » من الإعلام ومنصاته، وسط مخاوف متعددة على حرية التعبير والصحافة وعودة الإعلام إلى التبعية السياسية، كما كان أيام النظام البائد. الأسبوع الماضي، أصدرت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري (الهايكا) تقريراً حول التعددية السياسية في القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية، بعد قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد يوم 25 يوليو/تموز 2021، والتي أعلن فيها تجميد أعمال البرلمان وإقالة الحكومة والجمع بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، رصد التعاطي الإعلامي مع هذه القرارات في الفترة الممتدة بين 25 يوليو/تموز و3 آب/أغسطس، جاءت صادمة للجميع وأعاد طرح السؤال من جديد حول الحدود الفاصلة بين الإعلام المهني المستقل وبين الدعاية لطرف سياسي معين.

نتائج التقرير بيّنت أن وسائل الإعلام السمعية البصرية التونسية خصصت حيزاً زمنياً لمقابلة الحدث يقدر بساعات من البث، توزعت في التلفزيون الرسمي (العمومي) التونسي إلى 93 بالمائة من الحيز الزمني المخصص للحدث عن قرارات الرئيس التونسي خصص لدعوى هذه القرارات، في حين لم يحظ معارضو هذه القرارات إلا بـ 7 بالمائة من الحيز الزمني. فالقناة الوطنية الأولى للتلفزيون التونسي خصصت أكثر من 3 ساعات و20 دقيقة لرئيس الجمهورية ومستشاريه، مقابل 12 دقيقة للحكومة، و6 دقائق فقط لرئيس مجلس النواب ونائبه. وهي أرقام تكشف اللاتوازن في التعاطي مع الحدث في تلفزيون عمومي يمول من أموال دافعي الضرائب، كان من المفترض أن يكون الأكثر حيادية، باعتباره يعبر عن مشاغل كل التونسيين بمختلف مشاربهم الفكرية والسياسية. وهو ما أثار استغراب الناشط المجتمعي

والحلل السياسي رامي الساحلي، الذي أكد على ضرورة «النأي بالمرفق العام، خاصة مؤسسة التلفزة التونسية، عن كل استقطاب مؤسساتي أو سياسي، حتى لا تتحول إلى وسيلة دعائية تعود بنا إلى عهد خلتها ولّى وانتهى». وأضاف «اليوم يتم إقصاء ممنهج

93 بالمائة من حيز التلفزيون الرسمي ذهب لرئيس الجمهورية

ومتعمدًا مختلف الفاعلين السياسيين والحقوقيين، وتوجيه للرأي العام نحو الفكر الواحد والموقف الواحد، بما يتنافى ومبدأ التعددية والنقاش الحر، باعتبارهما عماداً أساسياً للديمقراطية ولحيادية المرفق العام، وقد نبتت سابقاً إلى خطورة ما تعيشه التلفزة الوطنية

والتونسية من تعميم وإقصاء وخضوع للإملاءات». وهو رأي شاركه فيه عضو مجلس الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري، هشام السنوسي، الذي استغرب هذه النتائج، خاصة المتعلقة منها بالإعلام العمومي (الرسمي)، معتبراً أن هذا الأخير كان عليه أن يكون أكثر دقة وتوازناً في التعاطي مع قرارات الرئيس التونسي، مشدداً على أهمية دور الهيئات التعددية مثل «الهايكا» في تصويب هذه الانحرافات التي لا تخدم الإعلام التونسي.

أما القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية، فقد ذكر التقرير أنها خصصت 78 بالمائة من تغطيتها لدعوى قرارات الرئيس التونسي، في حين لم يحظ معارضوه إلا بـ 22 بالمائة من التغطية. وقد احتلت «حركة الشعب» (حزب قومي ناصري، مساند لقرارات الرئيس التونسي) بـ 24 بالمائة من نسبة الحضور، و«حركة تونس إلى الأمام» (تجمع يساري مساند للرئيس التونسي) بـ 12 بالمائة من نسبة الحضور، في حين لم تحظ الأحزاب المعارضة لقرارات سعيد إلا بـ 7 بالمائة لحزب العمال (حزب شيوعي) و3 بالمائة لحزب «حركة النهضة» الذي له أكبر كتلة في البرلمان التونسي المجددة أعماله وبقية الأحزاب المعارضة لقرارات سعيد.

الإعلام التونسي قصر في التغطية الإعلامية لما حدث في 25 يوليو/تموز 2021، وفقاً لتقييم الصحفيين التونسيين، محمد ياسين الجلاصي، حيث كان الإعلام التونسي بشقيه العام (الرسمي) والخاص بجانب الحدث، مما اضطر التونسيين إلى اللجوء إلى القنوات التلفزيونية العربية والأجنبية. وبيّن أن التلفزيون التونسي مسيس، وأن كل طرف سياسي يتولى السلطة يريد السيطرة على التلفزيون خدمة لأجنداته السياسية، وما حصل بعد قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد لم يكن استثناءً، فالتلفزيون التونسي أصبح منحازاً لرئيس الجمهورية وقراراته من دون إدراك حقيقي لهوية هذا التلفزيون الذي يموله التونسيون وعليه أن يعبر عنهم بتنوعاتهم الفكرية والسياسية من دون انحياز لأي طرف.



إقصاء المعارضين عن الإعلام يبدو نهجاً لك الوسائل (راسين قاندي/الآنضول)

متاجر التطبيقات... في خدمة الأنظمة الديكتاتورية

عندما تستسلم شركتا آبل وغوغل للضغوط السياسية، تصبح خدمة الإنترنت الجواله بأكملها في أيدي الأنظمة الاستبدادية، وفق ما أكده مدافعون عن حقوق الإنسان، بعدما خضعت شركتا التكنولوجيا العملاقان لطلب موسكو بسحب تطبيق للمعارضة من منصتيهما. أزالتا المجموعتان ومقرهما في كاليفورنيا تطبيقاً للهاتف المحمول صممته حركة المعارض المسجون اليكسي نافالني لإبلاغ الناخبين بأسماء المرشحين المعارضين للرئيس فلاديمير بوتين. وقال مصدر مطلع على القضية إن الأمر انتهى باستسلام آبل أمام المضايقات وتهديدات بالاعتقال ضد موظفين محليين. كذلك خضعت غوغل «تحت ضغوط غير مسبوقه» بحسب مصدر آخر. نظراً لأنه لم يُسمح تقريباً لأي شخص مناهض لبوتين بالترشح للانتخابات التشريعية التي بدأت الجمعة وانتهت الأحد، وضع أنصار نافالني استراتيجية تُعرف باسم «التصويت الذكي» تهدف إلى دعم المرشح الأوفر حظاً في مواجهة مرشح حزب روسيا الموحدة الحاكم. فالتطبيق يتيح معرفة المنافس الذي ينبغي اختياره في كل دائرة انتخابية. في الماضي، حقق هذا النهج بعض النجاح، خاصة في موسكو في عام 2019. وقالت ناتاليا كرابيفا، محامية التكنولوجيا لدى جمعية «أكسس ناو» غير الحكومية، إن «متاجر التطبيقات هي الحدود الجديدة للرقابة... إننا نشهد هجوماً جديداً على الحقوق الرقمية، طريقة جديدة لتقويض أمن البنية التحتية وحرية التعبير. هذا مقلق جداً». وقالت كرابيفا التي تبقى على اتصال منتظم مع منظمات روسية إنه في



منعت روسيا انصار نافالني من التصويت للمعارضين عبر الحظر (إيجور عليليف/غيتي)

بلد تتعرض فيه وسائل الإعلام لضغوط كبيرة والمعارضون مهددون بالسجن أو بما هو أسوأ من ذلك، «يعتبر الناس عمالقة الإنترنت آخر فضاءات الحرية، فهم ممنون لهذه الشركات ويعتمدون عليها». وتابعت «إنهم يشعرون بالخيانة فعلاً لهذا القرار المفاجئ صباح أول يوم انتخابي، من دون أي تفسير». ولكن الضغوط اشتدت في الأسابيع الأخيرة. وغرمت المحاكم

هيمنة غوغل وآبل على متاجر التطبيقات تسمح بازدياد الرقابة

الروسية فيسبوك وتويتر وغوغل لرفضها إزالة المحتوى واتهمت موسكو غوغل وآبل «بالتدخل في الانتخابات». لكن حتى ذلك الحين، كانت الشركات تقاوم. وقالت كرابيفا بأسف «هذه سابقة كارثية للعالم بأسره، وليس لروسيا فقط». ويرى بعض الناشطين أن المشكلة ما كانت ستكتسب كل هذا الحجم لو أن آبل وغوغل لم تكونا مهيمتين. فممنوعة أندرويد التابعة

لغوغل تمثل نحو 85% من تدفق الإنترنت عبر الهواتف الجواله في العالم بينما تمثل منصة آبل نحو 15%، لذلك، عندما تتنازلان عن فضاءيهما، فإنهما تتنازلان عن الفضاء كله. الأداء الاستبدادي لمنصة آبل يجعل من السهل على الأنظمة الاستبدادية القضاء على المبادرات الديمقراطية علاوة على ذلك، لا تسمح آبل بتجزيل تطبيقات من خارج متجرها «آبل ستور». وقال إيفان غرير من جمعية «فايت فور ذا فيوتشر» المدافعة عن حقوق الوصول إلى الإنترنت «إن الأداء الاستبدادي لمنصة آبل يجعل من السهل على الأنظمة الاستبدادية القضاء على المبادرات الديمقراطية». وأضاف أن ما لم تعدل الشركة لوائحها «سيبقى متجر تطبيقات آبل بالنسبة للحكومة وسيلة سهلة لخنق» أي ميل للمعارضة.

من الناحية النظرية، حددت شركات التكنولوجيا الأميركية لنفسها مهمة الدفاع عن حرية التعبير وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى أهدافها المالية. لكن الواقع أكثر تعقيداً، خاصة في الصين حيث تُحظر الشبكات الاجتماعية الغربية، وفي روسيا وكذلك في الهند، حيث على سبيل المثال اعتمدت الحكومة لوائح جديدة لإجبار المنصات على تزويدها بمعلومات معينة يفترض أن تبقى سرية. ويحذر المراقبون من أن الأساليب التي لجأت إليها روسيا قد تلهم دولاً أخرى لتحتذى حذوها. وقالت كاترين ستونر، أستاذة العلوم السياسية في جامعة ستانفورد، «دعونا ننظر إلى الدكتاتوريات الناشئة، مثل المجر، التي يمكنها أن تلجأ إلى مثل هذه الأدوات أيضاً».

(فرانس برس)

هنوعات | فنون وكوكبيل

نقد

اشرف الحسانب

لا اعتقد بوجود مستمع عربي لا يعرف أغاني المطرب الجزائري رشيد طه (1958-2018). ففي وقت كانت فيه الساحة الغنائية العربية تعيش على نوستالوجيا الطرب العربي، اشتغل رشيد طه بشكل مُكثّف على إنتاج مشروع غنائي مُؤثّر في خصوصيات الراي المغربي. جمع طه في مسيرته الفنّية بين رقة صوته الغنائي والموقف السياسي والموسيقى المعاصرة، بما جعله من المؤثّرين في الحياة الغنائية العربية. كلّ سهرة غنائية له تُرافقها حملة شرسة وموجة هستيرية من لدن صحافة غربية لا يتوقّف رشيد طه عن نقدها وتاجيح حقدّها. إذ بالرغم من استقراره المجرّد في فرنسا خلال السنينِثاني برفقة عائلته، إلّا أنّ ذلك لم يجعله ينسى هويته الجزائرية وواقعه كمنهاجر وحقيقة عمق الاستعمار الفرنسي واستبداديته. لذلك جعل رشيد طه من حياته مجزء «بطاقة إقامة» اسم

فرقته الأولى التي عبّرت من خلال الراي عن الام الجزائريين في المهجر. من حانة إلى حانة ومن صحافة غربية لا يتوقّف رشيد طه. أن يغدو الفنان الجزائري الأوّل الأكثر استماعا في باريس. ومع ذلك ظلّ الإعلام الفرنسي يلاحقه بسبب نقده اللاذع للاستعمار وترسانته في نفوس عقليات ومشاعر الناس. لم يشعر رشيد طه يوما بحريته إلا وهو على خشبة المسرح إذ إنّ الألم الذي عاشه في سنواته

الأولى بالمهجر، بدا كأنّه حكم على حياته المستقلية بالشفاء وهو يُعيد رسم ماضي الجزائريين عبر أغاني الراي.

لا شك في أنّ المُستمع العربي يُميّز كثيراً أغاني طه عن خالد ومامي وفوديل، سواء من ناحية الأداء أو التآليف الغنائي التي طبيعة الموسيقى الإلكترونية التي جعلها رشيد مجزء عامل فني مُكتمل. لا سيما أنّه من أوائل الفنانين العرب الذين انشغلوا بالموسيقى الإلكترونية وجعلوها في



لحظة الموسيقية ذات طابع مركب(إذ تخلّص داخلها العنطا موسيقية مقاطعة (Getty)

الأغنية العربية في الشاشة الصغيرة وتلك الكبيرة



ذات سعاد حسني مجموعة من أهم الأغاني السينمائية (فيستول)

وتذوقه في أيماننا هذه لغة التوثيق بين الصورة والأغنية في تلك الفترة. كان لها نطاق واسع مرتبط بتشقين: أولهما حامل اجتماعي وسياسي واقتصادي، يبني عليه فعل درامي وثائقيهما، سوق يفتح نتاج تجاربه بما يناسب مزاج الإنسان أو الفرد، وتفاعله المني على الشق الأول: فترعية المجتمع وكشف علله، وانعكاس الواقع الإنساني بأعرافه وتقاليدّه التي غنتها الراحلة سعاد حسني في فيلم «شقيقة ومتولي» عام 1978. وأحدة من التجارب المهمة في ذاكرة المشاهد/ المستمع العربي، لما لها من أطر اجتماعية تخاطب المزاج العربي، وتدفعه إلى التماهي معها. مضمون الأغنية، وإن لم تكن مخصصة لتكون إشارة للفيلم، استطاعت جذب المستمع قبل المشاهد، والعكس صحيح، رغم تفاوت مساحة السجلات النقدية بين نخب مثقفة وشراع عربي هجين الراي تأته بين أصالة وحدانية من جهة، وبين تحرر واستبداد من جهة أخرى، في ذلك الوقت. كذلك أغاني الممحن المصري عمار الشريعي في فيلم «البريء» (1986)، لمخرجه عاطف

نجحت أغان كثيرة بينما فشلت أعمالها الدرامية والسينمائية

برامح فرنسيّة في كون أغانيه تنتمي إلى موسيقى الروك. إلا أنّ المتأمل جيّداً لألوماته الغنائية سيكتشف أنّه فنّان راي بامتياز، ولكن وفق مسار مُتقدّم وتُطور من مساره. لأنّ لغته الموسيقيّة ذات طابع مُركّب، فهي تخزّن داخلها أنماطا موسيقيّة مُقاطعة تمزج النغمة الشرقية بالآلة الغربية المعاصرة. هذا الأمر، جعل رشيد طه بمثابة استثناء داخل الراي المغربي، صحيح أنّ خالد استطاع في السنوات الأخيرة التركيز على موسيقى «الهاوس» والتكنو، لكنه سرعان ما سقط في موسيقى غربية فجأة تتسم بضحالة الكلمة وصخب الآلة. أما عند المغني رشيد طه فالقالب الغنائي راي شرقي مُطعم بموسيقى غربية. هذا الاختلاف الموسيقي كُرس طه باختياره مُجدّداً للراي على مستوى التوليف الموسيقي. هذا مع أنّ صوته المنقطع بدأ وكان أوصاله وحاله قد قُطعت بسكّن الغربة والألم. لذلك بقي في نظر النقاد الأكثر تواضعا على مستوى الصوت من الشباب نصرّو والشاب حسني وخالد.

عند مامي وخالد والزهوانية وميمون الوجدي وسعيدة فكري، يُصبح الراي على اختلاف وتباين جماليته معروفاً ومُستساغا بالنسبة لأنّ المُستمع العربي. أمّا عند رشيد طه فإنّ المرء يرتبك من كثرة الإيقاعات وُزخم الآلات الشرقية والغربية.

فهذا الخليط المتجانس يعثر عليه المُستمع في اليوم «زوم» (2013)، حيث يخلط النفس الشرقي بالمربي وتكوّنان معا موسيقى عصرية تتجاوز مختلف حدود وأشكال الهويات الفنّية المنغلقة. إنّ «زوم» يُشكّل طفرة قويّة في مساره رشيد طه الغنائي. لأنّه اليوم نأثر على الأشكال الغنائية والغوالب الموسيقيّة، فأغانيه تتجاوز البُعد المغربي والعربي وتفتّح بقوة على لغة هارمونية كونية، والحقيقة أنّ هذا التحدّد في استخدام موسيقى مُتنوّعة، يجد صالته وسحره في جسد رشيد طه المُتحدّد المواهب والمُتفتح على التجريب. فيديو كليبنا كثيرة قديمة بالأبيض والأسود تُصوّره يرقص على خشبة المسرح ويحتفي بمُجره الموسيقيّ. لكنّ فيما بعد مُستصبح هذه الرقصات أشبه بلوحات مُستقلّة داخل سهراته. يُغني ويرقص ويُمرس جسده ويُطوّعه موسيقياً في آن واحد. إنّها رقصة الجسد المدبوح والمُهدد المحتفي بالألم. رغم

الأل الغربة وفنّنة الضياع. في سنة 1998 سيجتمع رشيد طه وفوديل وخالد في سهرة تاريخيّة بباريس. لقد بدا فرسان الراي الجزائري وكأنّهم يمتلكون العالم بغاية «بعد القادر». من كان يتصوّر أنّ يبذل هذا اللون الغني إلى حضين الغناء العربي، أمام تجارب غنائية مغربية وجزائرية هزيلة برزت في مطلع الألفية الجديدة. في تلك السهرة بدأ رشيد طه يكامل مرحله وشغفه وفوضاه. خاصّة وأنّه قد رُشّن في تلك المرحلة عزيمه على الغناء المُفرد بعد قطع صلته بفرقته «بطاقة إقامة». مع ذلك فقد ظلّ حريصا على أداء أغان مُزدوجة مع فنّانين وموسيقيين كبار من العالم. حيث لم يعد الراي مع رشيد طه فنّا مغاربيّا أو عربيا. وإنّما لغة موسيقيّة كونية يسمعها العالم. وإلا كيف نُفسّر نجاح سهرات رشيد طه العالمية وقدرته على التأثير في خلق جمهور فرنسي خاص مُتابع لأغانيه وسهراته وبرامجه التلفزيونيّة ويومّات حياته الشخصية على درس الأغنية والفيجعية والألم الذي ظلّ يخرّج جسده لسنوات طويلة؟

دراما

«الهية 5»... انتهاء مسيرة خمس سنوات

حرب تهريب السلاح والممنوعات بين لبنان وسورية. قبل أيام، نشر الممثل السوري تيم حسن (جبل شيخ الجبل) صورة له وهو يرتدي كمامة سوداء متهورة بوسم «الهية»، واللافت أن فريق الإنتاج تنهه اللواقع الذي يعيشه العالم ودخل في مجازة درامية هي الأولى عربيا من خلال في مجازة وما تحمله من دلالات للحماية من فيروس «كورونا». وتبني «الكمامة» أو وضعها ضمن السياق سيفتح الباب ام وقائع حسية لا بل الواقعية تحاصر الناس بين البلدين، لكن دون التطرق إلى السياسة، وذلك عن طريق إقرار قانوني في نشارة المسلسل يؤكد أنّ أحداث «الهية» لا تمت للواقع بصلة.

وكل ما يعرض من أحداث تأتي في سياق درامي ويربطها بالواق مجرد صدف. تخلع شركة «الصباح» لبرنامج ثوب عالم الدراما العربية المشتركة، والنجوء إلى الممثل «البطل الذي لا يقهر» فازداد عدد الأدوار التي استُخدمت لتكريس هذا المفهوم، على الرغم من صعقته الحزارية. دون شك، يعتبر مسلسل «الهية» تحولاً واضحا في عالم الدراما العربية في السنوات الأخيرة، إذ نقل مشاهد وأحداثا واقعية بصورة ملتصقة. ولا تريد شركة الإنتاج «الصباح» الدخول في مناهات لبنانية، ستحمل في خلفياتها تقاطعات سياسية، كما هو الحال على الحدود بين لبنان وسورية. ولو أن المتأسيبة اليوم تُرخي بظلالها على اللبنانيين ومعاتاتهم من «التهميد» للحروفات وسُلع تجارية أخرى إلى الداخل السوري و«الهية» من الجزء الأول بُني على طرح اساسي قائم على بضعا امام نهاية مفتوحة أمام المشاهد.



عائلتا القتييلة تصنع الزهور في مصرح (Getty)

قضية مارتن بشير وثياب القتييلة

على المساعدة في تحديد مكان الملابس، وترّعم هادواي أنّ بشير، الذي كان يعمل حينها مراسلا في «بي بي سي» زارها عام 1991 وطلب أخذ ملابس أبنيتها لأختلار الحمض النووي كجزء من تحقيقه في فيلم وثائقي، لكن البرنامج لم يثبت مطلقا، ولم يرد احد على اتصالاتها التي كانت تجربها بالمدّيع. وقالت إن فحوصات الحمض النووي لم تجر وإن ملابس ابنتها لم تُرد إليها قط. ويأتي بيان «بي بي سي» في أعقاب تحقيق نشرته صحيفة «الديلي ميل» الأحد بشأن تصرفات بشير، بعد انتشار خبر اختفاء الفلقاتين في سياق ما عُرف بجرائم قتل الأطفال في الغابة.

وقالت هادواي إنّ بشير أراد إجراء اختبار الحمض النووي على ملابس ابنتها من أجل أحد برامج القناة، لكنه لم يعد الملابس لها أبدا، وفق ما ذكرت الشبهة. معذّرة عن المحنة التي سببتها الواقعة لألم.

وقد تبين أنّ كارين هادواي وبنغولا فيلون، تبيع لألها من العمر تسع سنوات، تعرضتا للاعتداء الجنسي والحقن في مدينة براينتون الإنكليزية عام 1986.

وأضافت الأم أنّها اتصلت ببشير، الذي كان يعمل مؤخرا محررا للشؤون الدينية لديها قبل استقالته في وقت سابق من هذا العام، عبر وكيل أعماله، الذي قال إن بشير لم يكن قادرا

للتنا **العربي الجديد**

لم يكذ بمضي شهر على اعتراف شبكة «بي بي سي» بفضيحة مقابلة الإعلامي مارتن بشير في مقابلته مع أميرة ويلز ديانا سبنسر عام 1995، التي استخدم لإجرائها وثائق ضرورة، حتى عاد اسمه من جديد مع قضية أثارها ميشيل هادواي، الأم التي اغتصبت ابنتها وقتلت، وقالت إنّ مارتن بشير استعار ملابس ابنتها ولم يعدها.

زيارة شيا 1991

وقالت هادواي إنّ بشير أراد إجراء اختبار الحمض النووي على ملابس ابنتها من أجل أحد برامج القناة، لكنه لم يعد الملابس لها أبدا، وفق ما ذكرت الشبهة. معذّرة عن المحنة التي سببتها الواقعة لألم.

وقد تبين أنّ كارين هادواي وبنغولا فيلون، تبيع لألها من العمر تسع سنوات، تعرضتا للاعتداء الجنسي والحقن في مدينة براينتون الإنكليزية عام 1986.

وأضافت الأم أنّها اتصلت ببشير، الذي كان يعمل مؤخرا محررا للشؤون الدينية لديها قبل استقالته في وقت سابق من هذا العام، عبر وكيل أعماله، الذي قال إن بشير لم يكن قادرا



يرضقربيا الجزء الخامس والآخر من «الهية» (MBC)

وتصبح مع الوقت مجرد ذكرى عادية. لطرخ درامي كان بإمكانه أن يقدم بطريقة أفضل، لكن «الحسوبيات» والجرعات المحدودة من الخيارات التي تقتصدها الشركة، خصوصا مع الكتّاب والمخرجين جعلت السيرة عاقلة ولم تحولها لرمز فني ثابت.

المسلسل عمولا. لا خسارات في الأجزاء الخمسة من «الهية»، وأرباح تُؤسس لنوع آخر وجديد من الدراما العربية التي تعتمد على الأحداث والشوق من منظور شركة الإنتاج. ومرعاة تفاصيل القصة، ودوار الممثلين بطريقة سيمر عليها الزمن قريبا.

الأمير الذي لا تحبذ شركات الإنتاج اليوم، ونسعى إلى دأئنا إلى النهايات السعيدة، لكن في المقابل تركّز التفاصيل على أنّ «النهاية المفتوحة» ستحمّن المسلسل من اجتياز مرحلة الأجزاء الجديدة، وترك الجواب وفق رؤية المشاهد ومفهومة لأحداث